اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط **تشرين الأول/أكتوبر 2022**
الدورة التاسعة والستون
القاهرة، مصر، 10-13 تشرين الأول/أكتوبر 2022

تفعيل الربط بين العمل الإنساني والتنمية والسلام في إقليم شرق المتوسط

أهداف الاجتماع الجانبي

في 11 تشرين الأول/ أكتوبر 2022، سيُعقد اجتماع جانبي بشأن تفعيل الربط بين العمل الإنساني والتنمية والسلام في إقليم شرق المتوسط.

وتتمثَّل أهداف الاجتماع الجانبي فيما يلي:

- رفع مستوى الوعي بين الدول الأعضاء في الإقليم بنهج الربط بين العمل الإنساني والتنمية والسلام؛
- جمع وزراء الصحة وأصحاب المصلحة الرئيسيين الآخرين لتيسير النقاش وتبادل الأفكار بشأن فرص تنفيذ نهج الربط بين العمل الإنساني والتنمية والسلام، فيما يتعلق بالصحة على الصعيد القُطري؛
- الوقوف على التحدِّيات التي تواجه تفعيل الربط بين العمل الإنساني والتنمية والسلام، وتحديد الموارد المتاحة والمطلوبة.

معلومات أساسية

تُحدِث حالات الطوارئ، لا سيما جائحة كوفيد-19 الحالية، خللًا خطيرًا في النُّظُم الصحية وتؤثر سلبًا على صحة السكان. ومع ذلك، يمكن أن يوفر التعافي من حالات الطوارئ هذه فرصة لإعادة البناء على نحو أفضل وإنشاء نظم صحية أقوى وأكثر قدرة على الصمود، وأكثر ملاءمة للغرض المنشود منها، وقادرة على تعزيز الصحة واستعادتها والحفاظ عليها، فضلًا عن تحسين التأهُّب لحالات الطوارئ المستقبلية والاستجابة لها.

غير أن هذه النظم الصحية القادرة على الصمود لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال تنفيذ استراتيجية واضحة ومتماسكة للتعافي. وقد يكون من الصعب تحقيق ذلك خلال حالات الطوارئ الممتدة، التي في أثنائها تعمل جهاتٌ فاعلة متعددة في مجالات العمل الإنساني والتنمية وبناء السلام بشكل مستقل وفي عزلة، على اختلاف ولاياتها ومصادر تمويلها. ومن ثَم، تدعو الحاجة إلى نهج يشجِّع وييسِّر التنسيق والتعاون بين هذه الجهات الفاعلة المختلفة. ويُعدُّ الربط بين العمل الإنساني والتنمية والسلام أو "الربط الثلاثي" نهجًا من هذا القبيل، وهو يهدف إلى تلبية الاحتياجات الإنسانية العاجلة، فضلًا عن الحد من هذه الاحتياجات بمرور الوقت، من خلال الاستفادة من المزايا النسبية للجهات الفاعلة في مجالات العمل الإنساني والتنمية والسلام، والعمل وفق أطر زمنية متعددة السنوات لتحقيق نتائج جماعية. ويُعزز نهج الربط بين العمل الإنساني والتنمية والسلام تضافر الجهود والشراكة بين الفئات الثلاث من الجهات الفاعلة، بهدف تحسين الفعالية والكفاءة، والحد من الثغرات في تقديم الخدمات وازدواجية الجهود، والتصدي للعوامل المسببة لحالات الطوارئ.

ودعمًا للدول الأعضاء، يجري العمل على إضفاء الطابع المؤسسي على برنامج الربط بين العمل الإنساني والتنمية والسلام في المكتب الإقليمي على مدى العامين الماضيين. ويشمل ذلك إنشاء وحدة تسير على نهج الربط -مختبر النظم الصحية في حالات الطوارئ- تكون معنية بتعزيز وتيسير التعاون بين إدارة التغطية الصحية الشاملة/النظم الصحية، وبرنامج المنظمة للطوارئ الصحية، وإدارة تعزيز صحة السكان وغيرها من الإدارات التقنية المعنية على المستوى الإقليمي. ويجري تعزيز وضع التصور المفاهيمي لنهج الربط بين العمل الإنساني والتنمية والسلام من خلال إعداد دليل للتنفيذ. ومن أجل فهم نهج الربط بين العمل الإنساني والتنمية والسلام ورصد تفعيله، وضعت المنظمة مرتسمات قُطرية بشأن الربط بين العمل الإنساني والتنمية والسلام لثمانية بلدان تعاني من صراعات طويلة الأمد. ويجري حاليًا إدماج نهج الربط في عمل المنظمة والشركاء الإقليميين، من خلال الفريق العامل المعني بعامل التسريع 5 لخطة العمل العالمية بشأن البرمجة المبتكرة في الأوضاع الهَشّة والمعرضة للخطر والتصدي لفاشيات الأمراض. وعلاوة على ذلك، أُعِدَّت دورة تدريبية إقليمية تدور حول تنفيذ نهج الربط بين العمل الإنساني والتنمية والسلام فيما يتعلق بالصحة، بالشراكة مع معهد الدوحة للدراسات العليا. وكذلك، كانت ثمة مشاركة نشطة في منصات التنسيق الإقليمية، لا سيما في إطار الائتلاف المواضيعي المعني بالربط بين العمل الإنساني والتنمية.

التحديات التي يواجهها الإقليم

يُعد إقليم شرق المتوسط عرضة للطوارئ، فقد عانى في السنوات الأخيرة من عدد قياسي من الأزمات الإنسانية، ومعظمها أزمات مرتبطة بالنزاعات. ويزداد يومًا بعد يوم طولُ هذه الطوارئ وتعقُّدها، وتؤثر على أعداد أكبر من الناس، وتتطلب موارد أكثر من أي وقت مضى. وهي كذلك تؤثر تأثيرًا مباشرًا على الصحة عن طريق التسبب في الإصابات والرضوح والوفاة، وتؤثر على المحددات السياسية والبيئية وغيرها من المحددات الصحية التي تزيد من قابلية إصابة الناس بالأمراض وتدهور حالتهم الصحية، فضلًا عن إثقال كاهل النُّظُم الصحية بالأعباء. وبينما ينوء الإقليم كله بعبء ثقيل من الأمراض المدارية المهملة والسارية، بالإضافة إلى ارتفاع معدل الإصابة بالأمراض غير السارية والمعدلات المرتفعة لوفيات الأمهات والحديثي الولادة والأطفال والمراهقين، فثمة تفاوتات صحية هائلة بين الدول الأعضاء، فالبلدان المتأثرة بالنزاعات لديها أضعف النظم الصحية وأسوأ الأوضاع والنتائج الصحية.

النتائج المرجُوَّة

- إذكاء الوعي بشأن إضفاء الطابع المؤسسي على برنامج الربط بين العمل الإنساني والتنمية والسلام في إقليم شرق المتوسط، بما في ذلك المبادرات الإقليمية والقُطرية وحالة التقدم المحرز.
- تحديد الفرص للاستفادة من نهج الربط على الصعيد القُطري، مع مراعاة الاحتياجات والحالات الخاصة بكل بلد.
- تحديد الدعم الذي يمكن أن تقدمه منظمة الصحة العالمية والشركاء للدول الأعضاء، لتنفيذ نهج الربط بين العمل الإنساني والتنمية والسلام من أجل تعافي النُّظُم الصحية في إطار نهج إعادة البناء على نحو أفضل.